

( منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير،  
دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح )

إعداد الباحثة/

أماني عويض الأزوري

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية – تخصص الفقه

كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز

جدة – المملكة العربية السعودية

إشراف الدكتورة/ منيرة عواد المريطب

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)  
مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

---

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف،

ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

أماني عويض الأزوري

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية - تخصص الفقه -

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز -

جدة - المملكة العربية السعودية

amanialazwari@gmail.com:

المستخلص

الحمد لله حمداً كثيراً والشكر له شكراً كبيراً والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. فهذا البحث مقدم للنشر في مجلة الأزهر عنوان البحث (منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح). ويقدم هذا البحث دراسة لكتاب شرح الجامع للإمام العتابي من حيث التعريف بالإمام والتعريف بكتابه شرح الجامع، والمصنفات التي ألفها الإمام، مع بيان منهجه وطريقته في شرح الجامع، ويقوم البحث على المنهجين الاستقرائي ثم التطبيقي، وتظهر قيمة الكتاب العلمية كونه شرح لمتن من أهم المتون في الفقه الحنفي، وهو كتاب "الجامع الكبير" للإمام محمد بن الحسن الشيباني الذي يعتبر أحد كتب ظاهر الرواية. التي عليها التعويل في المذهب الحنفي. وقد اشتمل البحث على مقدمة وفصلين. بينت في المقدمة أسباب اختيار الموضوع وخطة البحث، ومنهجي فيه. والفصل الأول: التعريف بالإمام العتابي. والفصل الثاني: التعريف بكتاب شرح الجامع الكبير. ثم زودت البحث بعدد من الفهارس؛ خدمة للكتاب، وتسهيلاً لمن أراد الرجوع إلى محتويات البحث.

الكلمات المفتاحية: منهج الإمام العتابي - كتاب شرح الجامع الكبير - دراسة حول

المؤلف - مصنفاته - طريقته في الشرح.

**(The Imam al-Atabi approach in his book Sharh al-Jami` al-Kabir,**

**Study on the author, his works, and his method of explanation)**

**Abstract**

Praise be to God, many thanks and thanks to him, a big thank you, and peace and blessings be upon the master of the prophets and messengers, Muhammad, the envoy, a mercy to the worlds, and to his family and companions as well. This research is submitted for publication in Al-Azhar magazine, the title of the research (Imam Al-Atabi approach in his book Explanation of the Great Mosque, a study on the author, his works, and his method of explanation). This research provides a study for the book Explanation of the Whole by Imam al-Atabi in terms of the definition of the Imam and the definition of his book Explaining the Whole, and the works compiled by the Imam, with a description of his method and his method of explaining the whole, and the research is based on the inductive and applied approaches, and the value of the scientific book shows that it is an explanation of one of the most important components in Hanafi jurisprudence, which is the book "The Great Mosque" of Imam Muhammad ibn al-Hasan al-Shaibani, which is considered one of the books of the apparent novel. Which must rely on the Hanafi school. The research included an introduction and two chapters. In the introduction, I explained the reasons for choosing the topic and the research plan, and my method in it. And the first chapter: introducing Imam Al-Atabi. And the second chapter: introducing the book explaining the Great Mosque. Then it provided the research with a number of indexes, to serve the book, and to facilitate those who wanted to refer to the contents of the research.

**Key words:** Imam Al-Atabi Method - Book of Explanation of the Great Mosque - Study on the author - his works - his method of explanation.

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. أما بعد:

فإن من نعم الله على العبد أن يسلك به سبيل الفقه في الدين وأن يجعله داعياً إليه، منافحاً عن جنابه جندياً في صفوف أهل الحق الداعين إلى سبيل الله والناهجين منهج رسول الله. وإن من أجل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى الفقه في الدين وقد قال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ" (١)، فهو من أشرف العلوم جمعاً، وأعظمها خيراً، ونفعاً؛ ذلك؛ لأنه عبارة عن أحكام تساير المسلم، وتلازمه في عموم مسالك حياته، سواء كان ذلك فيما بينه وبين ربه، تبارك وتعالى، أم فيما بينه وبين العباد، الفقهاء وعلماء الحديث والعقيدة، الذين هم حماة الشريعة، وأمناء الله في خليقته، والمجتهدون في حفظ ملته، أنوارهم زاهرة، وفضائلهم سائرة.

وقد قيض الله - برحمته وفضله - للأمة أئمة، هداة، وأعلاماً، تقاةً، ضبطوا هذا العلم تقعيداً، وتأصيلاً، ثم شرحاً، وتفصيلاً، سهلوا المورد في طلبه، وقربوه ممن سألهم، فارتوت من مناهله أكباد طامئة، وعلت بعلوه أنفس طامعة، حصلت به المقاصد، ودفعت به المفاسد.

وكان الإمام العتابي أحد هؤلاء العلماء الذين أفنوا حياتهم في تأليف الكتب الفقهية حيث تشهد مؤلفاته بذلك. وانطلاقاً من أهمية هذا العلم ومكانة هذا العالم فقد وقع الاختيار عليه ليكون مجالاً لبحثي وقد آثرت أن يكون موضوع البحث هو (منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، وطريقته في الشرح).

(١) - أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٧١ كتاب العلم باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ١ / ٢٥ وأخرجه مسلم في صحيحه ح ١٠٣٧ كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة ٢ / ٧١٩.

أسباب اختيار الموضوع:

– ما لكتاب شرح الجامع من أهمية في المذهب الحنفي حيث تبرز أهميته

من عدة جوانب:

- ١- مكانة الأصل وهو كتاب "الجامع الكبير" للإمام محمد بن الحسن الشيباني.
- أ- فإن للجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ) مكانة كبيرة في المذهب الحنفي، فهو أحد كتب هذا الإمام والذي تعد كتبه العمود الفقري الرئيس لمعرفة آراء الإمام أبي حنيفة وأصحابه.
- ب- كونه ينتمي أيضاً لكتب ظاهر الرواية، التي تعد "الأصل المعتمد الذي يرجع إليه، في فقه علماء الحنفية.
- ٢- قيمة كتاب شرح الجامع في المذهب الحنفي حيث تظهر قيمة الكتاب العلمية من هذه الجوانب:
  - أ- كونه شرحاً لأحد كتب ظاهر الرواية المعول عليها في المذهب، كما أسلفت.
  - ب- اعتماد الفقهاء في كتبهم على النقل من شرح الجامع الكبير مصرحين بذلك في كثير من المواضع.
  - ج- إبراز جهود الإمام العتابي - رحمه الله - الفقهية ومنهجه العلمي. إذ لم تدرس بعض كتبه في الجانب الفقهي - حسب علمي - إلى الآن.
  - د- ما امتاز به الشرح من الدقة في تحرير المسائل الفقهية والاهتمام بالتأصيل، وذكر الخلاف داخل المذهب.

خطة البحث:

تشتمل خطة البحث على مقدمة وفصلين:

أولاً: المقدمة. واشتملت على أسباب اختيار الموضوع وخطة البحث ومنهج

البحث.

الفصل الأول: الترجمة للإمام الفقيه أبي نصر العتابي رحمه الله. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي نصر العتابي رحمه الله. وتحتة أربعة

مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، لقبه وشهرته، ومولده، ووفاته.

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المبحث الثاني: مكانة الإمام العتابي العلمية ومصنفاته. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مكانته العلمية والثناء عليه.

المطلب الثاني: مصنفاته.

الفصل الثاني: منهج العتابي في كتابه (شرح الجامع الكبير). وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بكتاب (شرح الجامع الكبير). وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه للمؤلف.

المطلب الثاني: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الثاني: دراسة كتاب شرح الجامع الكبير. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج الإمام العتابي في الكتاب.

المطلب الثاني: مصادر المصنف فيه.

المطلب الثالث: مصطلحات المؤلف في الكتاب.

ثم الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

منهج البحث والدراسة:

يقوم البحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التطبيقي على النحو التالي:

- ١- استخدام المنهج الاستقرائي من خلال: تتبع منهج الإمام في كتاب شرح الجامع.
- ٢- استخدام المنهج التطبيقي من خلال: ضرب الأمثلة من كتاب شرح الجامع لبيان منهج الإمام وطريقته.

وعند تناولي لمنهج البحث السابق قمت بتطبيق منهجية البحث العلمي وذلك من خلال الأمور الآتية:

١- عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة، ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني.

٢- تخريج الأحاديث النبوية، فإن كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما، اكتفيت بذلك، وإن لم يكن فيهما، فأخرجه من مظانه من كتب الأحاديث الأخرى، وأبين درجته معتمدةً على الكتب التي تعنى بذلك.

٣- رتب المصادر في الهامش ترتيباً زمنياً حسب تاريخ وفاة مصنفها.

٤- توضيح المصطلحات الفقهية والأصولية من مظانها المعتمدة.

٥- شرح الألفاظ الغريبة، والمصطلحات العلمية التي تحتاج إلى بيان.

٦- الترجمة باختصار للأعلام الوارد ذكرهم في النص المحقق.

٧- التعريف بالأماكن والبلدان التي ذكرها الشارح.

٨- الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٩- وضع الفهارس الفنية اللازمة.

وختاماً: يبقى عملي في هذا البحث عمل بشري، لا يخلو من نقص وخطأ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، فله الحمد والمنة وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، والكمال لله وحده. وأسأل الله، جلّ وعلا، أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم نافعاً لي يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين.

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩ م

الفصل الأول: الترجمة للإمام الفقيه أبي نصر العتابي رحمه الله. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي نصر العتابي رحمه الله. وتحتة أربعة

مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، لقبه وشهرته، ومولده، ووفاته.

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المبحث الثاني: مكانة الإمام العتابي العلمية ومصنفاته. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مكانته العلمية والثناء عليه.

المطلب الثاني: مصنفاته.

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي نصر العتابي رحمه الله. وتحتة أربعة

مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، لقبه وشهرته، ومولده، ووفاته.

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، لقبه وشهرته، ومولده، ووفاته.

اسمه:

أحمد بن محمد بن عمر، زين الدين العتابي البخاري<sup>(١)</sup>

(١) ينظر: القرشي الجواهر المضئية ١ / ١١٤ الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤ ينظر: أبو

الفداء زين الدين قاسم بن قلعوبيا تاج التراجم تحقيق: محمد رمضان خير يوسف ط: ١ (دمشق: دار القلم

١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م) ١ / ١٠٣ محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي طبقات المفسرين

لداوودي ط: [بدون] (بيروت: دار الكتب العلمية ت: [بدون] ١ / ٨٤ ٨٥.

نسيه:

ينسب العتابي إلى عتابية بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وبعد الألف باء موحدة ثم ياء مثناة تحتية<sup>(١)</sup> وهي محله ببخارى<sup>(٢)</sup> وقيل: العتابي نسبة إلى أشياء منها إلى عتاب بن أسيد<sup>(٤)</sup> ومنها إلى العتابية محلة غربي بغداد<sup>(٦)</sup> وقيل غير ذلك.

والذي يظهر أنه ينسب إلى دار عتاب ببخارى حيث ذكرت ذلك أغلب مصادر التراجم التي تناولت سيرته.<sup>(٧)</sup> كنيته:

ذكرت المصادر التي تناولت ترجمة العتابي بأنه يكنى بأبي النصر<sup>(٨)</sup> وقيل كنيته أبو القاسم<sup>(٩)</sup>

(١) ينظر: اللكنوي الفوائد البهية في تراجم الحنفية ١ / ٣٦

(٢) بخارى، بالضم، من أعظم مدن جمهورية أوزباكستان تشتهر بموقعها الطبيعي الجميل ووفرة غلالها وزروعها وصناعتها التقليدية وكانت قديما ملك السامانية تميزت بجودة عمارتها. وينسب إلى بخارى خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى، منهم: إمام أهل الحديث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. ينظر: الحموي معجم البلدان ١ / ٣٥٣ وما بعدها يحي شامي موسوعة المدن العربية والإسلامية ١ / ٤٠٩.

(٣) ينظر: القرشي الجواهر المضية ١ / ١١٤ الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤ شمس الدين الداوودي طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٨٤ ٨٥.

(٤) عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعتاب عامله على مكة وكانت وفاته يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكذلك يقول ولد عتاب. ينظر: أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني معرفة الصحابة تحقيق: عادل العزازي ط: ١، (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٩٩٨م=١٤١٩) ٤ / ٢٢٢٣ يوسف بن عبد الله القرطبي الاستيعاب في معرفة الأصحاب تحقيق: علي محمد البيجاوي ط: ١ (بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ=١٩٩٢م) ٣ / ١٠٢٤.

(٥) ينظر: السمعاني، الأنساب ٩ / ٢١٣ القرشي الجواهر المضية ١ / ١١٤.

(٦) ينظر: السمعاني الأنساب ٩ / ٢١٥ القرشي الجواهر المضية ١ / ١١٤ / ٤٠٨.

(٧) ينظر: القرشي الجواهر المضية ١ / ١١٤ الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤ شمس الدين الداوودي طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٨٤ ٨٥ الزركلي: الأعلام ١ / ٢١٦.

(٨) ينظر: القرشي الجواهر المضية ١ / ١١٤ علي سلطان القاري الأثمار الجنية في أسماء الحنفية تحقيق: عبد المحسن عبد الله أحمد ط: ١ (بغداد: ديوان الوقف السني ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م) ٢ / ٣٤١ اللكنوي الفوائد البهية في تراجم الحنفية ١ / ٣٦.

(٩) ينظر: الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤ القرشي الجواهر المضية ١ / ١١٤ شمس الدين الداوودي طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٨٤ ٨٥.

لقبه:

لقب بزین الدین <sup>(١)</sup> وهو اللقب المعروف به.

كما يلقب بالإمام الزاهد <sup>(٢)</sup> ولُقّب كذلك بزاهد الدين <sup>(٣)</sup>

شهرته:

اشتهر بالإمام العتابي <sup>(٤)</sup>

مولده:

لم أقف على تاريخ ولادته حيث لم تذكر مصادر ترجمته التي بين يدي مكان مولده أو وقته ولكن يتبين من تاريخ وفاته - رحمه الله - أن ولادته كانت في القرن السادس الهجري.

وفاته:

توفي ببخارى ظهر يوم الأحد سنة ست وثمانين وخمسمائة ودفن بكلابادز <sup>(٥)</sup> بمقبرة القضاة السبعة <sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: القرشي الجواهر المضية ١ / ١١٤ الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤ شمس

الدين الداوودي طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٨٤ ٨٥.

(٢) ينظر عثمان بن علي البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي تبين الحقائق شرح كنز الدقائق: ١ ( القاهرة: المطبعة

الكبرى الأميرية ١٣١٣ هـ ) ٣ / ٤ الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤ بدر الدين

العيني البناية شرح الهداية ٣ / ٤٣٦ الطحطاوي حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح ١ / ٥٠٦.

(٣) ينظر: إسماعيل البغدادي هدية العارفين ١ / ٨٧.

(٤) ينظر: القرشي الجواهر المضية ١ / ١١٤ البابرتي العناية شرح الهداية، ٢ / ١٧، زين الدين بن إبراهيم بن محمد،

محمد، المعروف بابن نجم المصري البحر الرائق شرح كنز الدقائق ط: [بدون] ( دار الكتاب الإسلامي ت:

[بدون]، ٣ / ٨٠.

(٥) كلابدبا: الباء الموحدة، وآخره ذال معجمة محللة ببخارى، ينسب إليها أبو محمد، عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه

الفقيه الكلابادي، وأبو نصر، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم الكلابادي، أحد حفاظ

الحديث المتقين. ينظر: الحموي معجم البلدان ٤ / ٤٧٢ محمد الجميري الروض المعطار في خبر الأقطار ١ /

٤٩٤.

(٦) ينظر: مصادر ترجمته.

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته العلمية.

نشأته:

الأسرة التي نشأ في ظلها الإمام العتابي - رحمه الله - لم أجد في كتب التاريخ - التي اطّلت عليها - ذكراً لحالتها مما يدل على أنهم كانوا من العوام ومن المعلوم أن شيخاً مثله لا بد أن يكون قد تحصل في بداية نشأته على شيء من القراءة والكتابة وغيرهما من العلوم التي صقلت شخصيته وفتحت له آفاق العلوم الأخرى حتى برع فيما بعد في التأليف والإفتاء والتدريس<sup>(١)</sup>.

طلبه للعلم:

واصل الإمام العتابي الدراسة والتحصيل في طلب العلوم حتى برع في علم التفسير<sup>(٢)</sup> والوصايا، وما يتعلق بالحساب وسائر طرقه من الجبر، والمقابلة<sup>(٣)</sup>، كما اشتهر بالفقه إلى أن نبغ فيه وأصبح علماً عليه ومن كبار أئمة الحنفية<sup>(٤)</sup> حيث ظهر ذلك جلياً واضحاً من مجموع سيرته ووفير علمه وكثرة مؤلفاته. رحلاته العلمية:

إذا نظرنا في سيرة الإمام العتابي ونشأته نجد أنه تلقى العلم في بخارى، حتى أصبح من كبار علماء الحنفية والمتبحرين في علوم الدين<sup>(٥)</sup>.

المطلب الثالث - شيوخه:

على الرغم من بلوغ الإمام العتابي مبلغاً كبيراً من العلم وتنوع مؤلفاته وتبحره في العلوم إلا أن مصادر ترجمته التي وقفت عليها لم تصرح بأسماء من درس على أيديهم أو أخذ عنهم.

(١) ينظر: اللكنوي الفوائد البهية في تراجم الحنفية ١ / ٣٦ اسماعيل البغدادي هدية العارفين ١ / ٨٧.

(٢) ينظر: شمس الدين الداوودي طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٨٤ الزركلي الأعلام ١ / ٢١٦.

(٣) ينظر: حاجي خليفة كشف الظنون ٢ / ٩٦٣.

(٤) ينظر: الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤ الزركلي الأعلام ١ / ٢١٦.

(٥) ينظر: الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤ اللكنوي الفوائد البهية ١ / ٣٦.

المطلب الرابع - تلاميذه:

كانت منزلة الإمام العتابي - رحمه الله - العلمية ومكانته الكبيرة ذات تأثير على طلابه وتلاميذه الذين نهلوا من علمه حتى أصبحوا من الأئمة العلماء. وفيما يلي أبرز تلاميذه الذين لازموه ورووا عنه:

- محمد بن عبد الستار بن محمد ابن العمادي الكردي<sup>(١)</sup> لازم الإمام العتابي وأخذ عنه كما روى عنه الزيادات<sup>(٢)</sup>.

- عبد الله بن أحمد بن محمود، حافظ الدين، أبو البركات النسفي<sup>(٣)</sup> روى عنه الزيادات وغيره من الكتب.

(١) هو: أبو الوجد محمد الكردي المنعوت بشمس الأئمة قرأ بخوارزم على الشيخ برهان الدين ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي صاحب المغرب، ثم رحل إلى ما وراء النهر وتفقّه بسمرقند على المرغيناني صاحب الهداية والشيخ مجد الدين المهاده السمرقندي مات ببخارى يوم الجمعة تاسع محرم سنة ١٦٤ هـ ودفن بسيدمون. ينظر: القرشي الجواهر المضيئة ٢ / ٨٣ ٨٢.

(٢) سيأتي التعريف بها.

(٣) هو: أبو البركات النسفي. أحد الزهاد المتأخرين، صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والأصول، له المستصفى في شرح المنظومة، وله شرح النافع سماه بالمنافع، وله الكافي شرح الوافي، وله كنز الدقائق، وله المنار في أصول الفقه. تفقّه على شمس الأئمة الكردي وروى الزيادات عن أحمد ابن محمد العتابي سمع منه السغفاني، توفي ليلة الجمعة في شهر ربيع الأول سنة ٧١٠ هـ ودفن في بلدة أيدج. ينظر: القرشي الجواهر المضيئة ١ / ٢٧٠ ٢٧١ ابن قلطغوبا تاج التراجم ١ / ١٧٤.

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

المبحث الثاني: مكانة الإمام العتابي العلمية ومصنفاته. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مكانته العلمية والثناء عليه.

المطلب الثاني: مصنفاته.

المطلب الأول- مكانته العلمية والثناء عليه:

لقد تبوأ الإمام العتابي - رحمة الله - مكانة مرموقة بين علماء عصره، ومن جاء بعدهم من علماء المذهب وما ذاك إلا نتيجة ما بذله أبو النصر العتابي في حياته العلمية من شرح وإفتاء وتأليف في خدمة العلوم الشرعية وغيرها كالحساب والنحو.

فقد اتفق المترجمون له على فضله وعلمه وزهده وإمامته ورسوخ قدمه في العلم

وقد أثنى عليه بعض العلماء فمن ذلك:

ما قاله عنه اللكنوي: "كان من العلماء الزاهدين وأحد المتبحرين في علوم

الدين" (١)

وقال الذهبي (٢): "كان من كبار الحنفية" (٣).

وقد وصفه بدر الدين العيني (٤) بالزهد والإمامة: "قال الإمام الزاهد

العتابي... " (٥)

(١) ينظر: اللكنوي الفوائد البهية ١ / ٣٦.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله حافظ، مؤرخ، علامة محقق تركماني الأصل، من أهل ميفارقين، ولد بدمشق ورحل إلى القاهرة وطاف كثيرا من البلدان، وكف بصره سنة ٧٤١ هـ وله تصانيف كثيرة تقارب المئة، منها سير أعلام النبلاء والكاشف وتهذيب تهذيب الكمال توفي في دمشق سنة ٧٤٨ هـ. ينظر: الزركلي الأعلام ٥ / ٣٢٦

(٣) ينظر: الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤.

(٤) هو: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفي: مؤرخ، علامة، من كبار المحدثين. أصله من حلب وعكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفي بالقاهرة. من كتبه عمدة القاري في شرح البخاري ومغاني الأخبار في رجال معاني الآثار والبنية في شرح الهداية في فقه الحنفية، توفي في حلب سنة ٨٥٥ هـ. ينظر: الزركلي الأعلام ٧ / ١٦٣.

(٥) ينظر: أبو محمد محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني البنية شرح الهداية ط: ١ (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م) ٣ / ٤٣٦.

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

أما من المعاصرين فترجم له الزركلي<sup>(١)</sup> قائلاً: " أبو نصر، أو أبو القاسم، زين الدين: عالم بالفقه والتفسير"<sup>(٢)</sup>  
المطلب الثاني - مصنفاته:

لقد اعتكف الإمام العتابي - رحمه الله - على التصنيف والتأليف والمطالعة حتى أصبحت كتبه أثراً خالداً امتد الانتفاع بها. واحتلت كتب الإمام العتابي مكانة مرموقة بين مصادر الفقه الحنفي لما امتازت به من فروع فقهية حافلة فلذلك حظيت بشروح واختصاصات. ولما كان يتمتع به - رحمه الله - أيضاً من ملكة فقهية وتفوق علمي.

حيث صنف الإمام العتابي كتباً في الفقه الحنفي شرح فيها كتباً من أمهات كتب الحنفية كما صنف في التفسير أيضاً.  
ومن أهم مصنفاته:

- شرح الجامع الكبير:

هو كتاب مخطوط قام فيه بشرح ( الجامع الكبير ) لمحمد بن الحسن الشيباني في فروع الفقه الحنفي وهو الكتاب الذي قمت بتحقيق جزء منه وسيأتي الكلام عنه مفصلاً في المبحث القادم، بإذن الله تعالى.  
- شرح الزيادات:

كتاب مخطوط يعد ذا قيمة علمية عالية حيث شرح فيه (كتاب الزيادات) في فروع الفقه الحنفي للإمام محمد بن الحسن الشيباني، وهو أحد الكتب التي عليها مدار الفقه الحنفي روى عنه الزيادات جماعة منهم حافظ الدين، وشمس الأئمة

(١) هو: خير الدين. محمود، الزركلي مؤرخ، دبلوماسي، شاعر، وينسب "الزركلي" إلى "الزركلية" عشيرة كردية، فهو من أكراد دمشق. من آثاره ديوان شعر شبه جزيرة العرب في عهد الملك عبد العزيز ومن أشهر كتبه الأعلام قاموس لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين. توفي سنة ١٣٩٦ هـ. ينظر: محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف تكملة معجم المؤلفين، ط: ١ (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م) ١ / ١٧٧ الزركلي الأعلام ٨ / ٢٧٠ وما بعدها.

(٢) ينظر: الزركلي الأعلام ١ / ٢١٦

(منهج الإمام العتاي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م  
الكردي، وغيرهما<sup>(١)</sup> وذكر فيه سبب تأليفه للكتاب فقال: "لما رأيت في أهل الزمن  
زمانة في اقتباس العلم، ولاختصار هممهم، اختاروا المختصر من كل شيء، حملني  
ذلك: أن أكتب: (شرح الزيادات، موجز العبارات والنكات)".<sup>(٢)</sup>

ثم ذكر طريقته في شرح الكتاب حيث قال: "وأجتهد في بسط ما صعب منها،  
وأذكر في أبواب الوصايا ما يتعلق بالحساب من طرق الكتاب سائر الطرق، من: طريق  
الجبر، والمقابلة، والدينار، والدرهم، والسطوح، والنخطاءين، حتى يكون أجمل  
وأسهل".<sup>(٣)</sup>

وقد دقق في هذا الكتاب وحقق وأبدع مالا يوجد في غيره<sup>(٤)</sup>.

—جوامع الفقه:

يعرف بالفتاوى العتائية<sup>(٥)</sup> وهو مصنف كبير يقع في أربع مجلدات، منه أجزاء  
مخطوطة في استمبول<sup>(٦)</sup> (٧).

(١) ينظر: القرشي الجواهر المضية ١ / ١١٤ شمس الدين الداودي طبقات المفسرين ١ / ٨٤ ٨٥.

(٢) ينظر: حاجي خليفة كشف الظنون ٢ / ٩٢٦.

(٣) ينظر: حاجي خليفة كشف الظنون ٢ / ٩٢٦.

(٤) ينظر: اللكنوي الفوائد البهية ١ / ٣٦.

(٥) ينظر: اللكنوي الفوائد البهية ١ / ٣٦ اسماعيل البغدادي هدية العارفين ١ / ٨٧.

(٦) من أعظم المدن التركية تقع على جانبي البسفور وكانت تسمى أيضا اصطنبول بسكون النون، وضم الباء الموحدة،  
وهي التي كانت تدعى قديما القسطنطينية حيث كانت رومية ودار ملك الروم ولها خليج من البحر يطيف بها من  
وجهين مما يلي الشرق والشمال، وجانباها الغربي والجنوبي في البر ينظر: الحموي معجم البلدان ١ / ٢١٢  
٣٤٧ يحيى شامي موسوعة المدن العربية والإسلامية ١ / ٣٠٥.

(٧) قال شمس الدين السوسي المالكي: "كتاب جوامع الفقه علي مذهب ابي حنيفة في اربع مجلدات للزين أبي نصر،  
وقيل أبي القاسم أحمد بن محمد العتاي به إلي محمد بن محمد المزي عن أحمد بن عثمان الكلوتاتي عن محمد  
بن علي الحريري عن أبي حنيفة أمير كاتب ابن عمر الإثقاني عن أحمد بن أسعد الحريفغني عن حافظ الدين محمد  
بن محمد البخاري عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي عنه. وكذا سائر تصانيفه ورجاله كلهم حنيفة،  
ينظر: شمس الدين الداودي طبقات المفسرين للداودي ١ / ٨٤ حاجي خليفة كشف الظنون ١ / ٦١١ شمس  
الدين، أبو عبد الله محمد السوسي المالكي صلة الخلف بموصول السلف تحقيق: محمد حجي ط: ٢ / بيروت:  
دار النشر: دار الغرب الإسلامي ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م / ١ / ٢٠٢.

- شرح الجامع الصغير:

أحد مصنفات الإمام التي قام فيها بشرح كتاب ( الجامع الصغير ) لمحمد بن الحسن جاء في أوله: (الحمد لله، الموجود بذاته ٠٠٠ الخ) <sup>(١)</sup> وقد قام بعض الطلبة بتحقيق بعض الأبواب منه في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الوصل في دولة الإمارات.

- شرح زيادة الزيادات:

وهو كتاب مطبوع <sup>(٢)</sup>.

- تفسير القرآن الكريم:

وكما أُلّف العتابي في الفقه أُلّف أيضا في التفسير فكان له هذا الكتاب <sup>(٣)</sup>.

الفصل الثاني: منهج العتابي في كتابه (شرح الجامع الكبير). وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بكتاب (شرح الجامع الكبير). وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته للمؤلف.

المطلب الثاني: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الثاني: دراسة كتاب شرح الجامع الكبير. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج الإمام العتابي في الكتاب.

المطلب الثاني: مصادر المصنف فيه.

المطلب الثالث: مصطلحات المؤلف في الكتاب.

المبحث الأول: التعريف بكتاب (شرح الجامع الكبير). وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته للمؤلف.

المطلب الثاني: قيمة الكتاب العلمية.

(١) ينظر: حاجي خليفة كشف الظنون ١ / ٥٦٣.

(٢) الكتاب شرح لكتاب النكت للسرخسي والنكت شرح لزيادة الزيادات للإمام محمد بن الحسن، عني بتحقيق أصولهما أبو الوفاء الأفعاني حيث طبع كتاب النكت في أعلى الصفحة وشرح العتابي في أسفلها وهما طبعة عالم الكتب بيروت عام (١٤٠٦). ينظر: الحاج خليفة كشف الظنون ٢ / ٩٦٣ اسماعيل البغدادي هدية العارفين ١ / ٨٧.

(٣) ينظر: القرشي الجواهر المضية ١ / ١١٤ شمس الدين الداودي طبقات المفسرين للداودي ١ / ٨٥ ٨٤.

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته للمؤلف.

اسم هذا الكتاب هو: (شرح الجامع الكبير).

ويمكن الاستدلال على صحة هذا العنوان بما يلي:

- ثبوت هذا العنوان على غلاف كل نسخة من النسخ الثلاث التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا المخطوط.

- أن بعضاً من مؤلفي كتب التراجم ذكروا الكتاب بهذا العنوان عند ذكرهم لترجمة المؤلف<sup>(١)</sup>.

أما صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه فكتاب (شرح الجامع الكبير) هو من

تأليف الامام أحمد بن محمد العتابي ونسبته إليه ثابتة وأكيدة لا يتطرق إليها شك أو احتمال.

ومما يدل على صحة هذه النسبة ما يلي:

- ما جاء على أغلفة نسخ المخطوط من نسبة هذا الكتاب للإمام العتابي.

- ما جاء في كتب المترجمين للإمام العتابي حيث ذكروا أن له شرحاً على الجامع الكبير<sup>(٢)</sup>.

- ما ورد في مصادر الفقه الحنفي، ممن أتى بعد الإمام العتابي - رحمهم الله -؛ حيث يشيرون إلى شرح الجامع الكبير للعتابي في توثيق أقوالهم وآرائهم في أكثر من موضع على وجه يورث اليقين بنسبة هذا الشرح للإمام العتابي ومن ذلك:

(١) ينظر: القرشي الجواهر المضيئة ١ / ١١٤ الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤.

(٢) ينظر: مصادر ترجمته.

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

- ما ذكره العيني في البناية<sup>(١)</sup>: " قال الإمام العتابي في " شرح الجامع الكبير " الأخذ بالشفعة<sup>(٢)</sup> شراء من وجه من حيث يملك بثمن " <sup>(٣)</sup>.
- وكذلك ما ذكره شهاب الدين الشُّلبيُّ<sup>(٤)</sup> في حاشيته على تبين الحقائق<sup>(٥)</sup> حيث قال: " قال العتابي في شرح الجامع الكبير: ينبغي أن لا يحنث، لأنه لا يخرج من النخل " <sup>(٦)</sup>.

المطلب الثاني: قيمة الكتاب العلمية.

تأتي أهمية كتاب ( شرح الجامع الكبير ) من عدة أمور يمكن إجمالها في

النقاط التالية:

- (١) كتاب البناية هو شرح لكتاب الهداية للمرغنياني أتم الشرح في عشرين المحرم سنة ٨٥٠هـ بالقاهرة وهو في سن التسعين. ينظر: يوسف بن إليان بن موسى سركيس معجم المطبوعات العربية والمعربة ط: [بدون] ( مصر: مطبعة سركيس، ١٣٤٦هـ = ١٩٢٨م ) ٢ / ١٤٠٣ اسماعيل البغدادي هدية العارفين ٢ / ٤٢٠.
- (٢) الشفعة لغة: من الشفع الذي هو نقيض الوتر وهي مشتقة من الزيادة، لأن الشفع يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به، كأنه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا، ويقال ناقة شافع في بطنها ولد ويتبعها آخر. ينظر: الجوهري الصحاح تاج اللغة مادة ( شفع )، ٣ / ١٢٣٨ عمر بن محمد أبو حفص، نجم الدين النسفي طلبية الطلبة ط: [بدون] ( بغداد: المطبعة العامرة، مكتبة المتشئ ١٣١١هـ )، ١ / ١١٩ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني ابن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، ط: [بدون]، (بيروت: المكتبة العلمية ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م) ٢ / ٤٨٥.
- اصطلاحا: حق تملك العقار جبرا بما قام على المشتري لدفع ضرر الجوار. ينظر: نجم الدين النسفي طلبية الطلبة ١ / ١١٩ ابن الأثير، نهاية غريب الحديث والأثر، ٢ / ٤٨٥ المرغنياني الهداية شرح بداية المبتدي ٤ / ٣٠٨ الزيلعي تبين الحقائق ٥ / ٢٣٩.
- (٣) ينظر: بدر الدين العيني البناية شرح الهداية ١١ / ٣٢٠.
- (٤) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس، شهاب الدين، أبو العباس، فقيه، نحوي له مصنفات عدة منها: تجريد الفوائد الرقائق في شرح كنز الدقائق في فروع الفقه الحنفي، الفوائد السننية على شرح المقدمة الزهرية، والدرر الفرائد على شرح الأجرومية للشيخ خالد وكلاهما في النحو، توفي سنة ١٠٢١هـ. ينظر: اسماعيل البغدادي هدية العارفين ٢ / ٧٤ عمر كحاله معجم المؤلفين ٢ / ٧٩٧٨.
- (٥) كتاب تبين الحقائق للإمام، فخر الدين، أبي محمد: عثمان بن علي الزيلعي المتوفى سنة ٧٤٣هـ وهو شرح لكتاب كنز الدقائق لأبي البركات النسفي، وسماه (تبين الحقائق)، لما فيه ما أكتنز من الدقائق) ينظر: حاجي خليفة كشف الظنون ٢ / ١٥١٦ اسماعيل البغدادي هدية العارفين ١ / ٦٥٥.
- (٦) ينظر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الشلبي حاشية الشلبي على تبين الحقائق ط: ١ ( القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية ١٣١٣هـ ) ٣ / ١٢٥.

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

- أن هذا الكتاب شرح لأهم المتنون عند الحنفية وهو ( الجامع الكبير ) أحد كتب  
ظاهر الرواية المعول عليها في المذهب الحنفي.

- مكانة المؤلف العلمية فهو إمام من كبار أئمة الحنفية وممن يشهد له بالرسوخ في  
العلم والتفقه في الدين<sup>(١)</sup>.

- الاستدلال على أغلب المسائل بأدلة من القرآن والسنة والقياس والاستحسان وذكر  
وجه القياس والاستحسان.

- الاعتماد على مصادر معتمده في نقل آراء واختيارات الفقهاء المتقدمين في المذهب  
فقد اعتمد المؤلف في كتابه على جملة من الكتب في المذهب الحنفي.

- يعد شرح العتابي للجامع من أهم الشروح عليه حيث يعتبر موسوعة فقهية، ومصدراً  
معتمداً؛ لكونه مشتملاً على نقول كثيرة وآراء وأقوال للأئمة، واختياراتهم وخصوصاً  
الأئمة الذين لم تصلنا كتبهم ومصنفاتهم؛ لكونها فقدت أو مازالت مخطوطة  
أو أتلفت. مع ما فيه أيضاً من تخريجات واعتراضات وترجيحات.

- بناء الفروع الفقهية على أصولها في غاية الظهور في هذا الشرح فهو يبني المسائل  
الفقهية على أصولها حيث يصدر كل باب بعبارة: " أصله كذا "، " بناه على كذا ".

- في هذا الشرح اعتمد المؤلف على ربط أغلب المسائل بنظائرها مما يسهل على  
القارئ الإحاطة بأوجه المسألة وفروعها وبيان أوجه الشبه بين المسائل والتنبيه على  
الفروق بين المآخذ.

- الاهتمام بذكر الخلاف بين أئمة المذهب والإشارة إلى اختلاف الروايات عنهم في  
بعض الأحيان.

- شرح الجامع ليس كتاب نقل فقط بل يميز بين كل رواية وأخرى من حيث أصلها  
الذي بنيت عليه ويبين كيف يتم تكييف المسألة فقهياً على كل قول مروى.

- عناية الكتاب الفائقة بالعلل الفقهية والتفريق بين العلل والموازنة بينها وهذا مما  
أعطاه قوة ومثانة.

(١) ينظر: الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤ اللكنوي الفوائد البهية ١ / ٣٦.

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

المبحث الثاني: دراسة كتاب شرح الجامع الكبير. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج الإمام العتابي في الكتاب.

المطلب الثاني: مصادر المصنف فيه.

المطلب الثالث: مصطلحات المؤلف في الكتاب.

المطلب الأول: منهج الإمام العتابي في الكتاب.

من خلال دراستي لشرح الجامع الكبير للإمام العتابي لم أجد أن الإمام صرح

بمنهجه أو طريقته في التأليف إلا أنه بعد النظر والمطالعة للقسم الذي قمت بدراسته

وتحقيقه تجلى لي منهج الامام فيما يلي:

أولاً: منهجه في عرض مادة الكتاب:

منهجه في ترتيب الكتب والأبواب الفقهية:

اقتفى الإمام العتابي - رحمه الله - في ترتيب أبواب الكتاب ترتيب الجامع

الكبير؛ لأنه شرح له.

منهجه في عرض المتن:

يورد الإمام العتابي جزءاً من المتن بعد ذكر أصل الباب، أو المسألة، حيث

يذكر الجزء المراد شرحه ثم يعقبه بالشرح مصدراً المتن بقوله: "قال محمد - رحمه الله

- "أو مثاله".

منهجه في الشرح:

- يستعرض المسائل محققاً فيها الخلاف في المذهب مورداً قول الإمام أبي حنيفة

والأصحاب مدعماً كل قول بدليله.

- يورد علل الأحكام كما يورد الأصول والقواعد الفقهية والأصولية.

- اعنتى بربط المسائل بآحذاها الفقهية وبين الأصل والقاعدة التي بنيت عليها المسألة

فهو يهتم بالتأصيل حيث ذكر في كل باب الأصل الذي بنيت عليه المسألة حيث

يقول: "أصل الباب" "أصله" "بناه على".

(منهج الإمام العتاي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

– يوضح المسألة من جميع جوانبها ويحيل المسائل المتشابهة إلى نظائرها وكذلك إذا كانت المسألة قد سبق الكلام عنها فإنه يحيلها إلى ذلك الموضوع حيث يقول: "نظيره كذا" "فكان الجواب نظير ما تقدم" " فيصير نظير مسألة أول الباب "

– اعنى بيان وجه الفرق بين المسائل المتشابهة كأن يقول مثلاً: " ومنهم من فرق على قول أبي حنيفة ومحمد. ووجه الفرق أنه إذا لم يذكر الشهر فقال: إذا تزوجت فأنت طالق قبل أن أتزوجك، إنما لا يصح؛ لأننا تيقنا أن هذا إيقاع الطلاق قبل التزوج مطلقاً... "

منهجه في الاستدلال:

– الاستدلال بالآيات القرآنية:

أ- يذكر العتاي – رحمه الله – في الغالب محل الشاهد من الآية القرآنية دون ذكر الآية كاملة واسم السورة مثال ذلك قوله: فكقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ﴾<sup>(١)</sup>.

ب- يبين تفسير بعض الكلمات الواردة في الآيات التي يستدل بها ومن ذلك: ﴿اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾<sup>(٢)</sup> أي آثروا

ج- وقد يفسر بعض الآيات التي يستدل بها ومن ذلك قوله: "وقوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾<sup>(٣)</sup> فالمراد جميع النساء".

وكقوله: " قال الله تعالى: ﴿أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾<sup>(٤)</sup> جاء في التفسير أن المراد ستة أشهر

د- يذكر في بعض المواضع وجه الاستدلال من الآية كقوله: " أنه متى أضاف شيئاً واحداً إلى جماعة ولا يتصور وجوده إلا من أحدهم، كان المراد من أحدهم ومثله

(١) – سورة المائدة آية (٦٧).

(٢) – سورة البقرة آية (٤).

(٣) – سورة الأحزاب آية (٥٢).

(٤) – سورة إبراهيم آية (٢٥).

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

جائز كقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا التُّؤَلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾<sup>(١)</sup> مع أن التُّؤَلُؤُ يخرج من أحدهما وهو المالح.

-الاستدلال بالسنة:

أ- يقتصر أحيانا على ذكر موضع الشاهد من الحديث ومن ذلك: " «في أربعين شاة شاة»<sup>(٢)</sup> .

ب- لا يعزو الحديث إلى مصدره، ولا يخريجه.

ج- عند ذكر الحديث لا يورد اسم الصحابي الذي رواه.

د- يورد ذكر الحديث بالمعنى في بعض المواضع كقوله: " «أربع كَأربع الجنائز» "

ي- يبين أحيانا بعض وجه الاستدلال من الحديث مثل قوله " لقوله صلى الله عليه وسلم: «أخروهن من حيث أخرهن الله» يعني في صلاة الجماعة .

-الاستدلال بالإجماع:

يحكي الإجماع داخل المذهب ويعبر عنه:

إما بالإجماع، كقوله: " ولو قرأ المقتدي وسمع الإمام والقوم لا يسجدونها في

الصلاة بالإجماع "

أو بالاتفاق مثل قوله: " ولو أدى من خلاف جنسه يؤدي بالغة ما بلغت

بالاتفاق "

-استدلاله بالقياس:

استدل بالقياس في كثير من المواضع مستخدماً عبارات تدل عليه، منها قوله: "

ففي القياس لا تجب أخرى وهو قول أبي يوسف؛ لأن الكل مجلس صلاة".

أو وقياساً على مثل قوله: " لكونهما مال التجارة كما إذا جعلها علوفة ثم باعها

وقياساً على ثمن الطعام المعشور وثمان الأرض المعشورة "

(١) - سورة الرحمن آية (٢٢).

(٢) سيأتي تخريجه في (باب زكاة الإبل والبقر والغنم تضم إلى المال).

– استدلاله بالاستحسان:

استدل كذلك بالاستحسان في مواضع عدة منها: "وفي الاستحسان تجب

أخرى؛ لأن القراءة في كل ركعة ركن فلا يمكن الاتحاد"

– استدلاله بالقواعد الأصولية والفقهية:

(النكرة في سياق الإثبات لا تعم)

(كلمة كلما توجب عموم الفعل مقصودا وعموم الاسم ضرورة)

(الحكم لا يدار على الحكمة).

(البدل قائم مقام المبدل).

منهجه في نقل أقوال العلماء:

ذكر العتايي – رحمه الله – أقوال الصحابة – رضوان الله عليهم – كما أورد

أقوال أئمة المذهب فنجده يستعرض أقوال الإمام أبي حنيفة وأصحابه ويذكر أيضا

أقوال كبار فقهاء الحنفية، واختياراتهم الفقهية، كالكرخي<sup>(١)</sup>، والجصاص وغيرهما من

الأئمة المجتهدين مما جعل كتابه فقه موازن في المذهب الحنفي.

منهجه في نقل الأقوال كما يلي:

– يعزو للقاتل ثم يبدأ بالنقل كأن يقول: " وحي عن الفقيه محمد بن إبراهيم

الميداني<sup>(٢)</sup> : أنه قال: ينبغي أن يجب نصف شاة وأربعون جزءاً "

(١) هو: أبو الحسن، عبيد الله بن الحسين الكرخي انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بعد أبي خازم وأبي سعيد

البردعي وكان أبو الحسن مع غزارة علمه وكثرة رواياته عظيم العبادة كثير الصوم والصلاة، شديد الورع، صبورا على

الفقر والحاجة. أخذ العلم عن موسى بن نصر الرازي والبردعي ومن أخذ عنه أبو بكر الرازي، وأبو عبد الله

الدامغاني وأبو علي الشاشي. توفي سنة ٣٤٠ هـ ينظر: الصميري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١/١٦٦، ١٦٧، القرشي

الجواهر المضية ١/٣٣٧ ابن الجنائي طبقات الحنفية ٢/ ٣٠ ٣٢.

(٢) هو: أبو بكر، محمد بن إبراهيم الضرير النيسابوري الميداني من أئمة الحنفية وقع في بعض المواضع أحمد بن

إبراهيم الميداني والأصح محمد بن إبراهيم الميداني شيخه هو المزني أحمد بن عبد الله حدث عنه وحدوث عن

الميداني ميمون بن علي الميموني، وله مناظرات مع أبي أحمد نصر العياضي أخي أبي بكر العياضي. توفي سنة

٣١٥ هـ. ينظر: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع تلخيص تاريخ نيسابور

تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد ط [بدون] ( طهران: كتابخانه ابن سينا ت [بدون] ) ١ / ٦١

القرشي الجواهر المضية ٦/٢ محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي الشافعي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء

الرواة وأنسائهم وألقابهم وكناهم تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ط: ١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م )،

١٠٩/٨ ابن الجنائي طبقات الحنفية ٢/ ١٠٩.

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

- وأحيانا ينقل القول ثم يعوزه إلى قائله، كما في قوله: " فتلزمه خمسة دراهم فجملته أربعة عشر وإليه ذهب الكرخي "

- وقد يذكر اسم الكتاب دون ذكر لمؤلفه كقوله: " وفي النوادر لا تلزمه سجدة أخرى "

- وقد يشير إلى بعض الأقوال دون تسمية قائلها، كما في قوله: " من مشائخنا من قال:

الخلاف فيهما سواء "

منهجه في مناقشة الأقوال والترجيح بينها:

- يستعرض الإمام العتابي \_ رحمه الله \_ أقوال أئمة المذهب الحنفي، فيبدأ بقول

محمد \_ رحمه الله \_ كما جاء في الجامع الكبير ثم يذكر الخلاف بين الإمام أبي

حنيفة \_ رحمه الله \_ وبين صاحبيه أو أحدهما أو قول زفر، إن وجد.

- إن كان عن الإمام أبو حنيفة أو أحد صاحبيه رواية أخرى ذكرها مع ذكر ناقل الرواية أحياناً.

- إن كانت المسألة اختلف فيها بين الأصحاب ذكر الخلاف مع ذكر الدليل والتوجيه

فإن كان الخلاف مع الصاحبين ذكر دليلهما بقوله: (وجه قولهما )، وإن كان

المخالف أحدهما، ذكر ذلك بقوله: ( وجه قوله) أو (وجه قول أبي يوسف) أو

وجه قول محمد)، ثم يذكر دليل أبو حنيفة بقوله: ( وجه قول أبي حنيفة ) أو

لأبي حنيفة) وإن كان أحد الصاحبين معه ذكر ذلك بقوله: ( ولأبي حنيفة وأبي

يوسف )، ونحو ذلك من العبارات.

- اعتنى في كثير من المواطن ببيان دفع الإشكال الذي قد يرد على المسألة:

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

إما ببيان اعتراض أحد العلماء فيقول مثلاً: ( طعن الرازي<sup>(١)</sup> ) أو ( طعن عيسى بن أبان<sup>(٢)</sup> )، ثم يوجه هذا الطعن بالرد والجواب عليه.

وإما بافتراض مفترض، فيقول: " إن قيل كذا " أو " نقول كذا " .

– يذكر أحياناً اختيارات وآراء بعض فقهاء الحنفية.

– وقد يشير إلى قول بعض الأصحاب دون تسميتهم.

– وفي المسائل التي لا خلاف فيها المتن وأدلتها دون ذكر قول أحد من الأئمة.

– يرجح عادة أحد الأقوال، مستخدماً بعض العبارات التي تدل على الترجيح كقوله: "

هو الصحيح" هو " الأصح " هو الأظهر " وهو الصواب " وغيرها.

منهجه في ذكر الأعلام:

يذكر العلم أحياناً بما اشتهر به من لقب أو كنية مثل قوله:

وأحياناً يذكر العلم باسمه مثل:

المطلب الثاني: مصادر المصنف فيه.

اعتمد الإمام العتابي على مصادر الفقه الحنفي الأصيلة فأحياناً يصرح باسم

الكتاب الذي نقل عنه وأحياناً يذكر رأي الفقيه من غير أن يصرح باسم كتابه الذي

اقتبس منه، اعتماداً بمعرفته وإمامه بهذه الكتب حيث كانت هذه الأقوال معروفة للعلماء

في ذلك الوقت؛ مع ملاحظة أن الإمام العتابي اتسم بالأمانة العلمية في النقل

(١) هو: علي الرازي الإمام. من أقران محمد بن شجاع كان عارفاً بمذهب الحنفية وقد طعن على مسائل من الجامع

الكبير ومن الأصول، مع زهد وورع وسخاء وإفضال وقد خلط بعض المترجمين بينه وبين أبي بكر الرازي المعروف

بالجصاص قال محقق كتاب طبقات الحنفية لابن الجنائي: ( ولم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن سيرته

وولادته ووفاته إلا أنه لما كان من أقران الفقيه محمد بن شجاع الثلجي زمن الأخذين عنه وابن شجاع قد توفي سنة

٢٦٦هـ في أشهر الأقوال كان الفقيه علي الرازي من أبناء القرن الثالث الهجري ). ينظر: الصميري، أخبار أبي

حنيفة وأصحابه ١٦٤/١، القرشي الجواهر المضيئة ٣٨٢/١ ابن الحناني طبقات الحنفية ٢٧٥/١ ٢٧٦.

(٢) هو: أبو موسى عيسى بن أبان بن صدقة. كان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي، وكان جواداً فاضلاً عارفاً،

وقد تولى قضاء البصرة في عهد المأمون، روى عن إسماعيل بن جعفر وهيثم ويحيى بن أبي زائدة ومحمد بن

الحسن الشيباني وتفقه عليه وقيل لازمه ستة أشهر روى عنه الحسن بن سلام السواق وغيره، مات في محرم سنة

٢٢١ هـ. ينظر: الصميري أخبار أبي حنيفة وأصحابه القرشي الجواهر المضيئة ٤٠١/١، أحمد بن حجر

العسقلاني، لسان الميزان تحقيق: دائرة المعارف الهندية، ط: ٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات، ١٣٩٠=١٩٧١م)، ٢٥٦/٦ ابن الحناني طبقات الحنفية ٢٥٦/١

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

والاقتباس شأنه في ذلك شأن عامة الفقهاء والعلماء. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على نزاهته وورعه ومعرفته العلمية العميقة رحمه الله.

وفيما يلي أذكر المصادر والموارد التي استقى منها العتابي كتابه:

- كتاب الأصل لمحمد بن الحسن.

- كتاب الجامع الصغير لمحمد بن الحسن.

- الزيادات لمحمد بن الحسن.

- النوادر.

- نوادر أبي سليمان الجوزجاني<sup>(١)</sup>.

- نوادر ابن سماعه<sup>(٢)</sup>.

- كتاب الحيل لأبي بكر الخصاف.

المطلب الثالث: مصطلحات المؤلف في الكتاب

- قوله: (الأظهر):

من صيغ الترجيح ويذكره المؤلف إذا كانت دلالة الدليل عليه متجهة ظاهرة

أكثر من غيره<sup>(٣)</sup>.

(١) وجدت في كتب التراجم، وكذلك في كتب الفهارس وأدلة الكتب أن لأبي سليمان كتاباً اسمه (نوادير الفناوي)، ونقل بعض المترجمين أن كتاب النوادر للمعلّى شاركه فيه أبو سليمان في النقل والرواية. ينظر: عبد اللطيف بن محمد المتخلص بلطفي، الشهرير برياض زاده أسماء الكتب تحقيق: د. محمد التونجي: ٣ (دمشق: دار الفكر ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م) / ١ / ٢١٣. ينظر: اسماعيل البغدادي هدية العارفين ٢ / ٤٧٧.

(٢) هي مسائل النوادر المروية عن محمد بن الحسن برواية مفردة عن محمد بن سماعه وغيره. ينظر: رياض زاده أسماء الكتب / ١ / ٢١٣ أحمد محمد نصير الدين النقيب المذهب الحنفي مراحل وطبقاته وضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته ط: ١ (الرياض: مكتبة الرشيد ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م) / ١ / ٣٦٣.

(٣) ينظر: محمد بن علي المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم ط: ١ (دار الكتب العلم ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م) / ١ / ١٥ ابن عابدين رد المحتار على الدر المختار، ١ / ٧٢ وحدة البحث العلمي المذاهب الفقهية الأربعة أنمها أطوارها أصولها آثارها ط: ١ (الكويت إدارة الإفتاء ١٤٣٦ = ٢٠١٥) / ١ / ٥١٥٠.

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

- قوله: (الظاهر):

ما دل على معنى دلالة راجحة يظهر منه المراد للسامع بنفس الصيغة ويكون  
محتملاً للتأويل والتخصيص<sup>(١)</sup>.

- قوله: (الأصح):

من صيغ الترجيح بين الأقوال وذلك إذا قوي الخلاف بين أئمة المذهب وكان  
لكل قول دليل قوي وظاهر فالرأي المعتمد يسمى الأصح<sup>(٢)</sup>.

- قوله: (الصحيح):

هو الرأي الأرجح بين القولين أو الأقوال إذا كان الرأي الآخر ضعيفاً<sup>(٣)</sup>.

- قوله: (ظاهر الرواية):

ترجيح ما روي عن الإمام أبي حنيفة في كتب ظاهر الرواية للإمام محمد بن  
الحسن على غيره<sup>(٤)</sup>.

- قوله: (ظاهر المذهب):

ظاهر المذهب هو ظاهر الرواية نفسه فهما مصطلحان متقاربان لفظاً متحداً

معنى<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني كتاب التعريفات تحقيق: جماعة من العلماء (بيروت: دار  
الكتب العلمية ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م) ١ / ١٤٣ ابن عابدين رد المحتار على الدر المختار، ١ / ٧٢ وحدة البحث  
العلمي المذاهب الفقهية الأربعة أئمتها\_أصولها\_آثارها ط: ١ (الكويت إدارة الإفتاء ١٤٣٦ = ٢٠١٥) ١ / ٥١٥٠.

(٢) ينظر: الحصكفي الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار ١ / ١٥ أحمد النقيب المذهب الحنفي مراحل  
وطبقاته وضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته ١ / ٣٧١ وحدة البحث العلمي المذاهب الفقهية الأربعة  
أئمتها\_أصولها\_آثارها ١ / ٥١٥٠.

(٣) ينظر: ينظر: الحصكفي الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار ١ / ١٥ أحمد النقيب المذهب الحنفي  
مراحل وطبقاته وضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته ١ / ٣٧١ وحدة البحث العلمي المذاهب الفقهية الأربعة  
أئمتها\_أصولها\_آثارها ١ / ٥١٥٠.

(٤) ينظر: ابن عابدين رد المحتار على الدر المختار ٤ / ٤٩٥ أحمد النقيب المذهب الحنفي مراحل وطبقاته وضوابطه  
مصطلحاته خصائصه ومؤلفاته ١ / ١٣٧ وحدة البحث العلمي المذاهب الفقهية الأربعة  
أئمتها\_أصولها\_آثارها ١ / ٤٨.

(٥) ينظر: أحمد النقيب المذهب الحنفي مراحل وطبقاته وضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته ١ / ٣٥٩م.

-قوله: (الإمام):

أبو حنيفة<sup>(١)</sup>.

-قوله: (عنده):

أي مذهب الإمام أبي حنيفة<sup>(٢)</sup>.

-قوله (وعندهما أو لهما):

يراد به أبي يوسف ومحمد<sup>(٣)</sup>.

-قوله: (عندنا):

أي عند علماء الحنفية.

-قوله: (المشايع):

من لم يدرك الإمام<sup>(٤)</sup>.

-قوله: (عامّة المشايخ):

أي أكثرهم<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: اللكنوي الفوائد البهية ١ / ٢٤٨ أحمد النقيب المذهب الحنفي مراحل وطبقاته وضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته ١ / ٣١٤ وحدة البحث العلمي المذاهب الفقهية الأربعة أئمتها أطوارها أصولها آثارها ١ / ٤٣.

(٢) ينظر: أحمد النقيب المذهب الحنفي مراحل وطبقاته وضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته ١ / ٣٧٣.

(٣) ينظر: فراس محمد الاسطل الوجيز الوفي بمصطلحات المذهب الحنفي ط: ١ ( فلسطين رابطة علماء فلسطين ٢٠١٥م) ص ٢٢.

(٤) ينظر: ابن عابدين رد المحتار على الدر المختار ٤ / ٩٥

(٥) ينظر: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام فتح القدير ط: [بدون] ( دار الفكر، ت: ت [بدون] ) ١ / ٤٧٧ أحمد النقيب المذهب الحنفي مراحل وطبقاته وضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته ١ / ٣٢٣.

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

-قوله: (أصحابنا):

المشهور في إطلاق لفظ ( أصحابنا ) على الأئمة الثلاثة أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد<sup>(١)</sup>، وقد يطلق على أبي يوسف ومحمد فقط وكما يطلق على علماء المذهب عموماً<sup>(٢)</sup>.

-قوله: ( وفي بعض النسخ ):

النسخة الكتاب المنقول، والجمع نسخة مثل غرف غرفة والفرق بين الكتب والنسخ أن النسخ نقل معاني الكتاب والكتب قد يكون نقلاً وغيره وكل نسخ كتب وليس كل كتب نسخاً<sup>(٣)</sup>.

ولعل مراد المؤلف أن الكتاب يكون أكثر من نسخة وفي بعضها ما يختلف عن الأخرى والله أعلم.

-قوله: (ونص):

أي نص الإمام محمد بن الحسن صاحب، الجامع.

(١) ينظر: ابن عابدين رد المحتار على الدر المختار ٤ / ٩٥ أحمد النقيب المذهب الحنفي مراحل وطبقاته وضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته ١ / ٣١٣.

(٢) ينظر: الحصكفي الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، ١ / ٣٩٢ ابن عابدين رد المحتار على الدر المختار ٤ / ٩٥ أحمد النقيب المذهب الحنفي مراحل وطبقاته وضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته ١ / ٣١٣ ٣١٤.

(٣) ينظر: أبو بكر الرازي مختار الصحاح مادة ( ن س خ ) ١ / ٣٠٩ ابن منظور لسان العرب مادة ( نسخ ) ٣ / ٦١.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وفي نهاية هذا، وبعد ما أدركته من خلال دراستي لكتاب شرح الجامع الكبير للإمام العتابي ودراستي لسيرته وعلمه ومنهجه في كتابه فقد ظهرت لي النتائج الآتية:

١- يعتبر شرح الجامع الكبير من أهم شروح الجامع؛ لغزارة علم شارحه ومكانته في المذهب.

٢- يعتبر هذا الشرح مصدراً أصيلاً للفقهاء الحنفي؛ إذ تضمن الروايات المتعددة عن الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - وآراء كبار فقهاء الحنفية.

٣- حفل الكتاب بكثير من التفريعات والعلل الفقهية، التي زادت من قيمة الكتاب العلمية.

وأوصي الباحثين والباحثات بمزيد من الدراسة حول كتاب شرح الجامع الكبير ودراسة الفروق والتفريعات والعلل الفقهية، التي ذكرها الشارح.

المصادر والمراجع

- ١- ابن الأثير، نهاية غريب الحديث والأثر، ٢ / ٤٨٥
- ٢- ابن الجنائي طبقات الحنفية ٢ / ٣٠٣٢.
- ٣- ابن عابدين رد المختار على الدر المختار ٤ / ٤٩٥
- ٤- ابن قلطغوبا تاج التراجم ١ / ١٧٤.
- ٥- أبو الفداء زين الدين قاسم بن قلطغوبا تاج التراجم تحقيق: محمد رمضان خير يوسف ط: ١ (دمشق: دار القلم ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م) ١ / ١٠٣ .
- ٦- أبو بكر الرازي مختار الصحاح مادة ( ن س خ ) ١ / ٣٠٩ ابن منظور لسان العرب مادة ( نسخ ) ٣ / ٦١.
- ٧- أبو محمد محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني البناية شرح الهداية ط: ١ (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م)، ٣ / ٤٣٦
- ٨- أحمد النقيب المذهب الحنفي مراحل وطبقاته وضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته ١ / ٣٧١
- ٩- أحمد بن عبدالله أبو نعيم الأصبهاني معرفة الصحابة تحقيق: عادل العزازي ط: ١، (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٩=١٩٩٨م) ٤ / ٢٢٢٣ .
- ١٠- إسماعيل البغدادي هدية العارفين ٢ / ٧٤ عمر كحاله معجم المؤلفين ٢ / ٧٩٧٨.
- ١١- البابر تي العناية شرح الهداية، ٢ / ١٧.
- ١٢- البخاري في صحيحه، ح ٧١ كتاب العلم باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ١ / ٢٥ .
- ١٣- بدر الدين العيني البناية شرح الهداية ٣ / ٤٣٦ .
- ١٤- حاجي خليفة كشف الظنون ١ / ٦١١
- ١٥- حاجي خليفة كشف الظنون ٢ / ٩٢٦.
- ١٦- الحصكفي الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار ١ / ١٥

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

١٧- الحموي معجم البلدان ١ / ٢١٢ ٣٤٧ يحي شامي موسوعة المدن العربية والإسلامية ١ / ٣٠٥ .

١٨- الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤

١٩- الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤ .

٢٠- الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤ .

٢١- الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢ / ٨١٤ .

٢٢- رياض زاده أسماء الكتب ١ / ٢١٣ أحمد محمد نصير الدين النقيب المذهب

الحنفي مراحل وطبقاته وضوابطه ومصطلحاته خصائصه ومؤلفاته ط: ١ ( الرياض:

مكتبة الرشيد ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م) ١ / ٣٦٣ .

٢٣- الزركلي الأعلام ١ / ٢١٦ .

٢٤- الزيلعي تبين الحقائق ٥ / ٢٣٩ .

٢٥- زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري البحر الرائق شرح

كنز الدقائق ط: [بدون] ( دار الكتاب الإسلامي ت: [بدون] )، ٣ / ٨٠

٢٦- السمعاني، الأنساب ٩ / ٢١٣ .

٢٧- شمس الدين الداوودي طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٨٤

٢٨- شمس الدين، أبو عبد الله محمد السوسي المالكي صلة الخلف بموصول السلف

تحقيق: محمد حجي ط: ٢ ( بيروت: دار النشر: دار الغرب الإسلامي

١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م ١ / ٢٠٢ .

٢٩- شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الشلبي حاشية الشلبي علي تبين الحقائق

ط: ١ ( القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية ١٣١٣ هـ ) ٣ / ١٢٥ .

٣٠- الصميري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١ / ١٦٦، ١٦٧

٣١- الطحطاوي حاشية الطحطاوي علي مراقي الفلاح ١ / ٥٠٦

٣٢- عثمان بن علي البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي تبين الحقائق شرح كنز

الدقائق: ١ ( القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية ١٣١٣ هـ ) ٣ / ٤ .

- (منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)  
مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م
- ٣٣- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني كتاب التعريفات تحقيق: جماعة من العلماء (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م) ١ / ١٤
- ٣٤- علي سلطان القاري الأثمار الجنية في أسماء الحنفية تحقيق: عبد المحسن عبد الله احمد ط: ١ (بغداد: ديوان الوقف السني ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م) ٢ / ٣٤١ .
- ٣٥- عمر بن محمد أبو حفص، نجم الدين النسفي طلبة الطلبة ط: [بدون] (بغداد: المطبعة العامرة، مكتبة المثني ١٣١١هـ)، ١ / ١١٩
- ٣٦- فراس محمد الاسطل الوجيز الوفي بمصطلحات المذهب الحنفي ط: ١ (فلسطين رابطة علماء فلسطين ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م) ص ٢٢ .
- ٣٧- القرشي الجواهر المضيئة ٣٣٧/١
- ٣٨- كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام فتح القدير ط: [بدون] (دار الفكر، ت: [بدون]) ١ / ٤٧٧
- ٣٩- اللكنوي الفوائد البهية ٣٦ / ١ .
- ٤٠- اللكنوي الفوائد البهية ٣٦ / ١ .
- ٤١- اللكنوي الفوائد البهية في تراجم الحنفية ٣٦ / ١
- ٤٢- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني ابن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، ط: [بدون]، (بيروت: المكتبة العلمية ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م) ٢ / ٤٨٥ .
- ٤٣- محمد بن علي المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم ط: ١ (دار الكتب العلم ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م) ١ / ١٥
- ٤٤- محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي طبقات المفسرين للداوودي ط: [بدون] (بيروت: دار الكتب العلمية ت: [بدون]) ١ / ٨٤ ٨٥ .

- (منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)  
مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م
- ٤٥- محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف تكملة معجم المؤلفين،  
ط: ١ (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م)  
١ / ١٧٧ .
- ٤٦- المرغاني الهداية شرح بداية المبتدي ٤ / ٣٠٨
- ٤٧- مسلم في صحيحه ح ١٠٣٧ كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة ٢ / ٧١٩.
- ٤٨- نجم الدين النسفي طلبة الطلبة ١ / ١١٩
- ٤٩- وحدة البحث العلمي المذاهب الفقهية الأربعة أئمتها أطوارها أصولها آثارها  
ط: ١ (الكويت إدارة الإفتاء ١٤٣٦ = ٢٠١٥) ١ / ٥١٥٠ .
- ٥٠- وحدة البحث العلمي المذاهب الفقهية الأربعة أئمتها أطوارها أصولها آثارها ط:  
١ (الكويت إدارة الإفتاء ١٤٣٦ = ٢٠١٥) ١ / ٥١٥٠ .
- ٥١- يوسف بن إيلان بن موسى سركيس معجم المطبوعات العربية والمعربة ط: [بدون]  
( مصر: مطبعة سركيس، ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٨ م ) ٢ / ١٤٠٣ إسماعيل  
البيضاوي هدية العارفين ٢ / ٤٢٠ .
- ٥٢- يوسف بن عبدالله القرطبي الاستيعاب في معرفة الأصحاب تحقيق: علي محمد  
البيجاوي ط: ١ (بيروت: دار الجيل، ١٤١١ هـ = ١٩٩٢ م) ٣ / ١٠٢٤ .

(منهج الإمام العتابي في كتابه شرح الجامع الكبير، دراسة حول المؤلف، ومصنفاته، وطريقته في الشرح)  
مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الرابع ٢٠١٩م

---

**سادسًا :**  
**الأدب والنقد**

